والاخفاء متعذر وما تصح به الصلوة كثير غير ان
ذلك آية عند الامام ثلث ايات عندهما ولو جهر في
التعوذ والتسمية والتامين لا يجب سجود السهو اذا
في المرغيناني هذا كله حكم الجماعة واما حكم المنفرد
فهو انه ان شاء جهر واسمع نفسه لانه امام في حق
نفسه وان شاء خافت لانه ليس خلفه من يسمعه
والافضل هو الجهر ليكون الاداء على هيئة الجماعة وما
ذكرناه الى هنا حكم الفرض واما حكم التطوع فهو ان
التطوع في النهار يخافت وفي الليل يتخير اعتبارا
بالفرض في حق المنفرد وهذا لانه مكمل له فيكون
تبعا ومن فاتته العشاء فصلى بعد طلوع الشمس ان
ام فيها جهر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين
قضى الفجر غداة ليلة التعريس بجماعة وان كان منفردا
خافت ولا تخير هو الصحيح لان الجهر يختص اما بالجماعة
حتما او بالوقت في حق المنفرد على وجه التخير ولم يوجد
واحد منهما وانصات المقتدي وقت قراءة الامام
خلافا للشافعي رحمه الله في الفاتحة له ان قراءة
الفاتحة ركن من اركان الصلوة فيشتركان فيها
ولنا قوله عليه السلام من كان له امام فقراءة الامام
قراءة وعليه اجماع الصحابة وهو ركن مشترك
بينهما لكن حظ المقتدي الانصات والاستماع قال النبي

صلى

صلى الله تعالى عليه وسلم واذا قرء فانصتوا وتستحسن
على سبيل الاحتياط فيما يروى عن محمد رحمه الله وتكره
عندهما لما فيه من الوعيد ويستمع وتنصيت عند
قراءة الامام آية الترغيب والترهيب لان الاستماع
فرض بالنص والقراءة وسؤال الجنة والتعوذ من النار
كل ذلك يخل به وذلك في الخطبة وكذلك ان صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم لفريضة الاستماع الا ان يقرء
الخطيب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاية فيصلي
السامع في نفسه واختلفوا في الثناء موقوف على
المنبر ومتابعة الامام على اي حال وجد وان لم يكن
محسوبا من صلوته كما اذا ادرك الامام نهض اذا فرغ
من التشهد واذا كان آخر الصلوة دعا لنفسه
بما شاء الى الامام في السجدة وكبر فتابعه ولا يفت قائما
وهذا بعد ما يأتي بالثناء لان الثناء ذكر مقصود لكن
لا يكون المقتدي مدركا لهذه الركعة بخلاف من ادرك
الامام في الركوع لانه يكون مدركا لهذه الركعة لان
للاكثر حكم الكل وسجدة التلاوة على الامام والمنفرد اذا
قرء الامام اية السجدة يجب عليه السجود وفي سجدة
التلاوة يقول اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت
سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره
تبارك الله احسن الخالقين سبوح قدوس رب الملائكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)